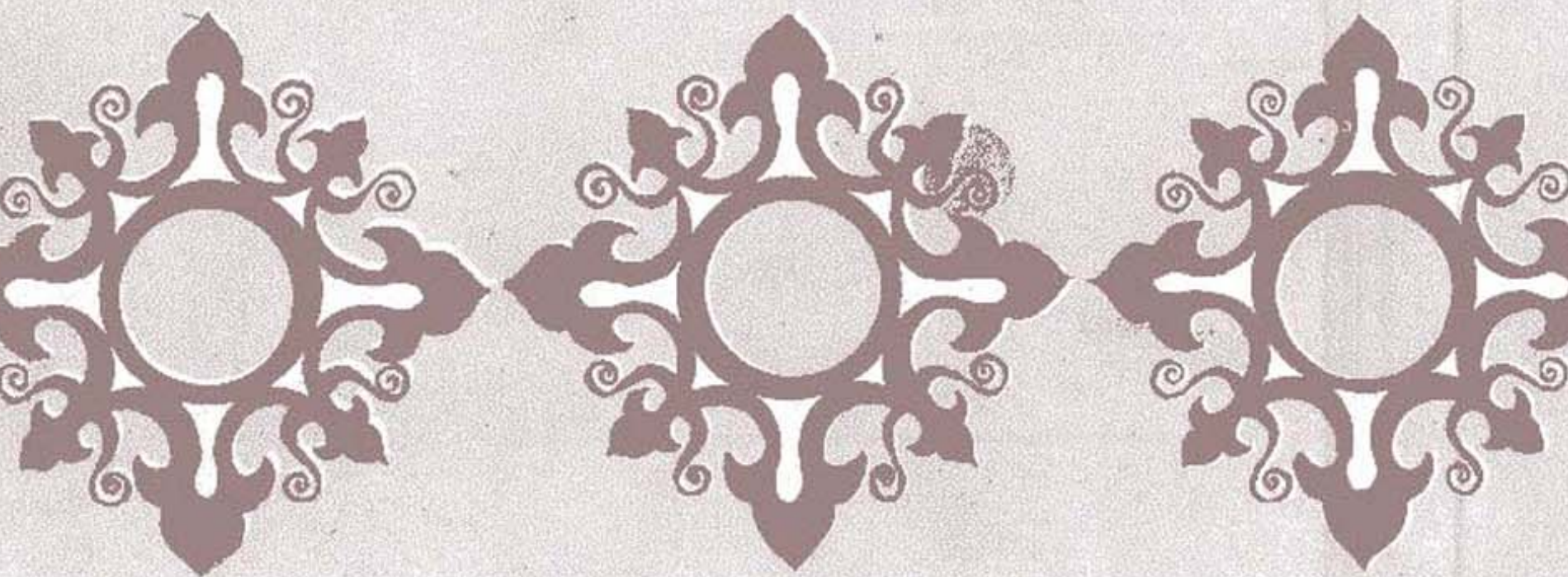


# المورد

مجلة تراثية فصلية  
تصدرها وزارة الثقافة والآثار - دار الشؤون الثقافية العامة  
الجمهورية العراقية

المجلد السادس عشر - العدد الثاني - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م





# عود على بدء

## حول «أرجوزة في أسباب الحميات»

الدكتور

محمود الحاج قاسم محمد

مستشفى الاطفال - الموصل

الفقرات الخاصة بموضوعنا نصا كما جاءت في الرسالة يقول الاستاذ الدكتور خالد الحديدي / « فهناك أرجوزة لابن سينا في الحميات ( اشرنا اليها في موضعها ) ؛ وهناك تذييل للأرجوزة المذكورة ، هو هذا الذي نحن بصددده اليوم .

والواضح انه في كل النسخ التي اطلعنا عليها ، بما فيها نسخة الموصل ، ان كاتب التذييل لم ينكر ذلك نصا ومعنى ومنهجاً .

ولعل ما جاء بنهاية نسخة ويلكم التي اعتمد عليها الاخ الزميل يشير الى ان الأرجوزة ( على ) أرجوزة ابن سينا ، وهكذا ظننا الناقل لابن سينا نفسه .

ما احب ان اؤكد لسيادتكم ان الاخ الزميل خانه التوفيق حين اعتمد على نسخة واحدة ، كما اعتمدتم سيادتكم على نسخة واحدة كذلك ، حديثة ، وفدتكما كلاكما ان هناك نسخة أم محررة من القرن التاسع الهجري ، اقدم من النسختين بكثير .

والمؤلف ، كما اجمعت النسخ الاخرى خلاف هذه التي اعتمدت عليها والذي نص عليه في الكثير

كان الزميل الدكتور داؤد الثامري قد نشر تحقيقاً في مجلة المورد العدد ٤ مجلد ١٤ / سنة ٨٥ عن « أرجوزة في أسباب الحميات » ونسبها الى ابن سينا . وقمت بالتعليق على ذلك في العدد ٢ مجلد ١٥ / سنة ٩٨٦ وشككت في صحة نسبتها الى ابن سينا لأسباب ذكرتها منها أن نسخة مكتبة الاوقاف في الموصل منسوبة الى عبدالله افندي شمس .

واطلعت الاستاذ الدكتور خالد الحديدي (١) ( الامين العام للجمعية العالمية لاهياء التراث الاسلامي - طنطا - مصر ) على التعقيب الذي كتبه لان الجمعية المذكورة تقوم بعمل جبار هو نشر موسوعة عن اشهر الارجيز الطبية العربية . واجابني متكوراً برسالة كريمة ادرج ادناه

(١) الدكتور خالد الحديدي / اخصائي جراحة المجاري البولية واستاذ تاريخ الطب الاسلامي - كلية الطب جامعة عين شمس .

استاذ الجراحة العامة جامعة سكونو . استاذ مختبر بجامعة حلوان وطنطا . كبير الجراحين مستشفى الطائف . خبير منظمة الصحة العالمية بجنيف .

من الفهارس ومنها الجزء الأول من كتابنا اشهر  
الاراجيز الطبية ، هو ، ابو موسى هارون بن  
اسحق بن عذرون .

وهي تبدأ كما في سائر النسخ بقوله : الحمد  
لله العلي القادر .... الدائم الفرد الحكيم الفاخر  
وتنتهي بقوله كما في سائر النسخ : واستعمل  
التحليل ما استطعنا .... تكن بهذا الفعل قد  
اصبتا

ولا شك أن حدسك كان صادقا حينما دلت  
ان هذه ليست راجوزة ابن سينا في الحميات .

وبك ننت مصيبا في علامه الاستعظام الجبره  
انتي وضعتها امام اسم المؤلف ، لحين ظهور دليل  
ينفي نسبتها الى عبدالله افندي الطبيب لما دلت .

ومن الغريب ان هناك نسخه من هذه  
الارجوزة بمعهد الدراسات الاسلاميه بجامعة بغداد  
تحت رقم ٨٤ / ١ وارجو ان نحصل لنا على صور  
منها اذا تفضلت حتى يكتمل التحقيق الذي يجريه  
ونجروه ، ولا بأس ان تظهر النسخه انتي بحققها  
تحت سينا جميعا ، لما في معالكم من مقاربه تيقه  
بين نسختين بقيت الثالث والرابعه ، وخاصة  
النسخه التي نحققها هي النسخه الام ، والصورة  
التي بحوزتنا هي صورة الاسكوريال الاقدم من  
سائر النسخ والتي اشرنا اليها في فهرسنا . وهي  
ضمن مجموعه في ٢ ورقات ، من ١٩١ الى ١٩٢  
بقلم مغربي ، ومسطرتها ٢٣ سطرا ، ومقاسها  
١٤/٢٢ اسم وتوجد تحت رقم ١٢/٧٨٨ وذكر انها  
من ابي موسى هارون بن عذرون . وتوجد نسخه  
اخرى ايضا ، ضمن مجموعه ، بقلم مغربي كذلك  
في ٦ ورقات ، لان مسطرتها ٢٣ سطرا وموجوده  
بمكتبة مدريد الوطنية تحت رقم ، ٢/٥٢٦٥ ،  
وقد ارسلنا في طلبها وان شاء الله نرسل اليكم  
نسخة استكمالا للفائدة .

كما توجد نسخة ثالثة بخط رقعة معتاد  
( متاخرة كثيرا عن هذين النصين ) الا انها قد تكون  
اقدم من نسخة الموصل ، التي ارجعتموها محققين ،  
بناء على رأي الاخ يوسف ذنون الى ( القرن الثالث  
عشر ) وهي الموجودة بأمانة الجمعية تحت رقم ١٩ ،  
وقد ارسلنا صورة اليكم في مظروف منفصل ، خوفا  
من الضياع .

وكما ترون فانها تتفق مع الصورة الا أنه  
جاء بأولها انها ، تذييل ارجوزة ابن سينا في  
الحميات لابن عذرون .

ثم يؤخذ في موضع اخر من الرسالة فيقول  
« بقي لك حربي ان تحتب الى مجله المورد بما  
جاء في خطابي هذا من جزم بن المؤلف هو ابن  
عذرون ، وان الارجوزة تذييل على ارجوزة ابن  
سينا في الحميات » . انتهى قول الدكتور  
الحديدي .

ثم فمت بالإطلاع على النسخة انتي ذكرها  
اندكتور الحديدي وبين فعلا انها ضمن مجموعه  
نحت رقم ٨٤ وموجوده في مكتبه كليه الاداب  
( لدراسات العليا ) جامعه بغداد .  
وصف المخطوطة /

المخطوطة تقع ضمن مجموعة برقم ( ٨٤ )  
والمجموعة تضم :

١ - ارجوزة في ضروب الحميات لابن سينا  
( كاملة ) .

٢ - ارجوزة في المجربات .

٣ - ارجوزة في القضايا الخمس والعشرين  
لابفراط على دلالة الموت لابن سينا ( ناقصة  
الآخر ) .

والمخطوطة التي نحن بصددنا هي الاولى .

عدد صفحات المخطوطة ١٢ .

عدد ابياتها ٢٤٥ .

نوع الخط / خط النسخ متوسط الجودة .  
تبدأ المخطوطة /

الحمد لله العلي القادر ..... الدائم الفرد  
الحكيم الفاخر .

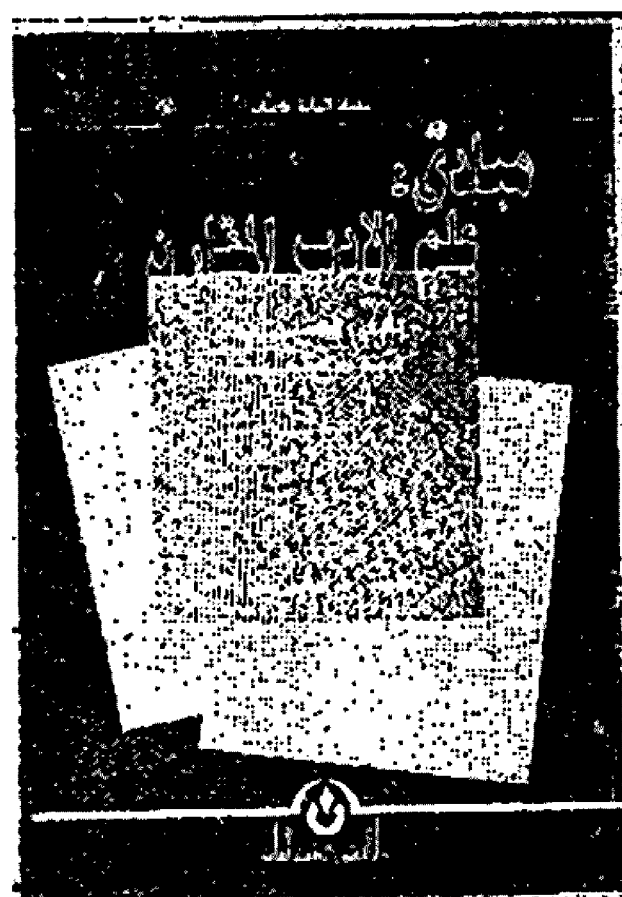
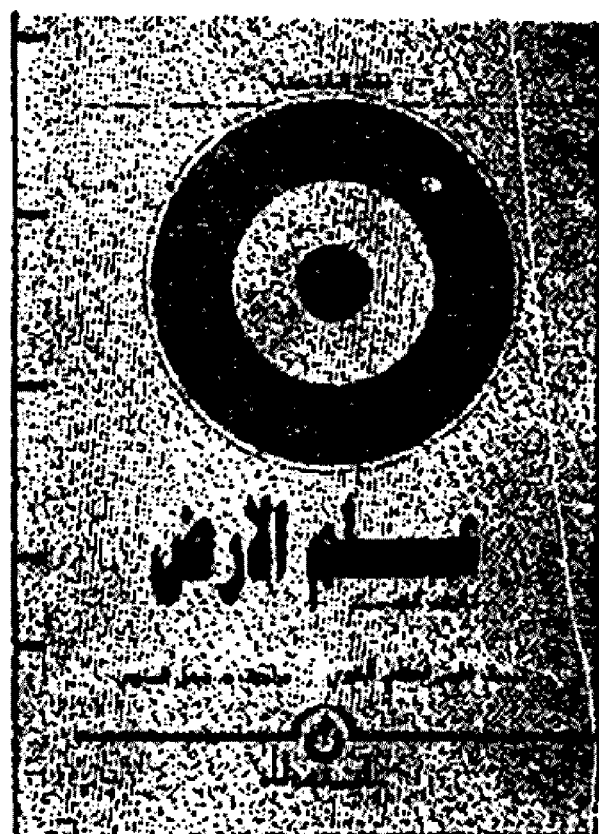
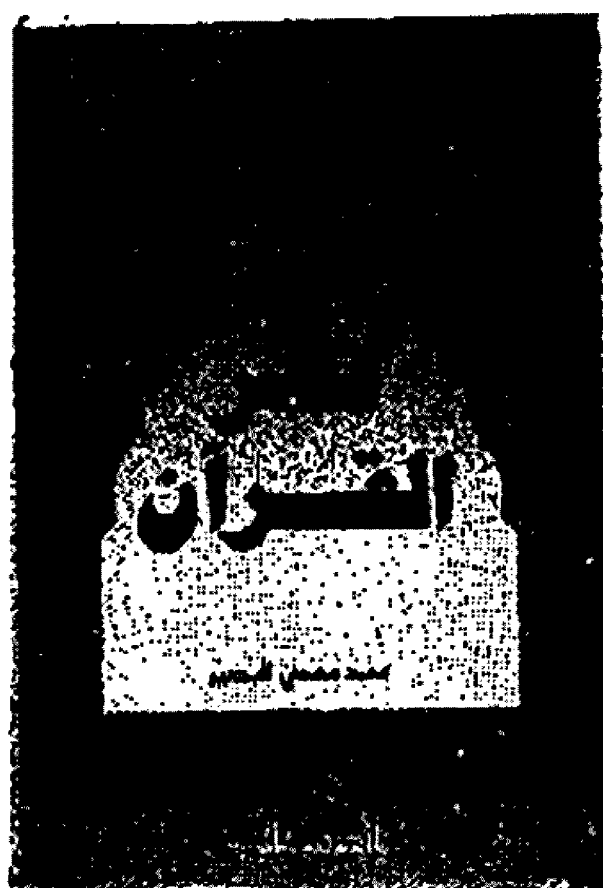
وتنتهي بهذا البيت من غير ذكر اسم الناسخ  
وتاريخ النسخ .

واستعمل التحليل ما استطعنا ....  
تكن بهذا للفعل قد اصبتا

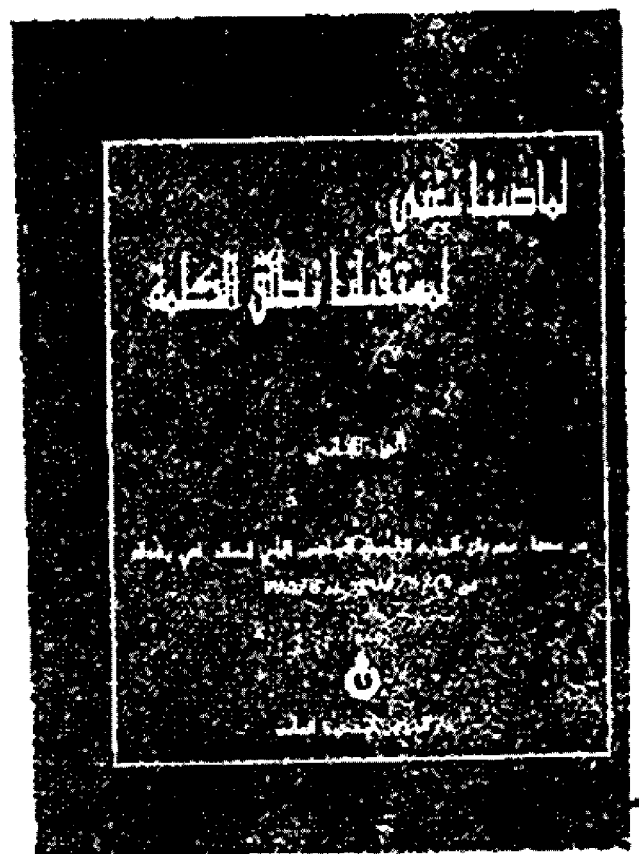
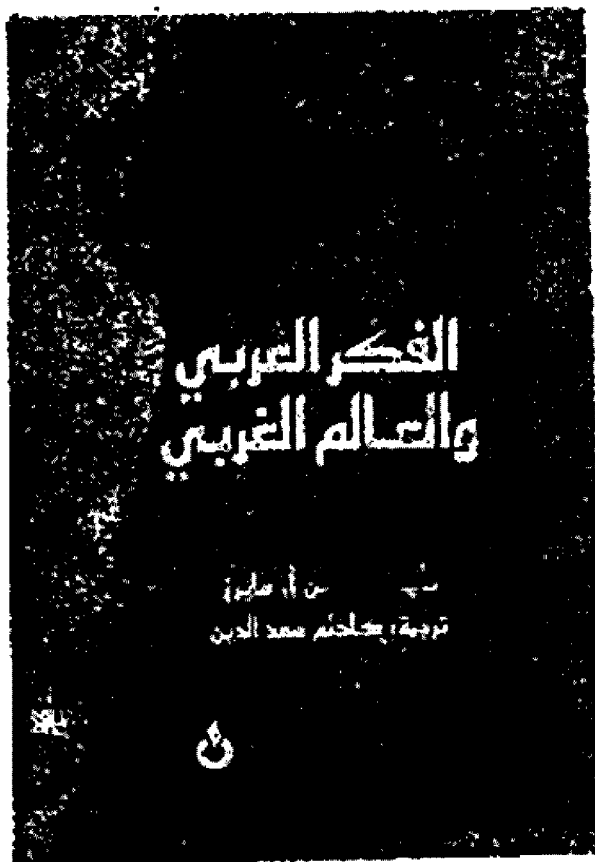
تمت

بقي ان نقول بان تسلسل المواضع والنص  
في هذه النسخة مطابق لنسخة مكتبة اوقاف  
الموصل التي نشرنا صورتها في تعليقنا السابق ولا  
يوجد هناك اختلاف سوى بضع كلمات لا  
نستوجب الذكر .

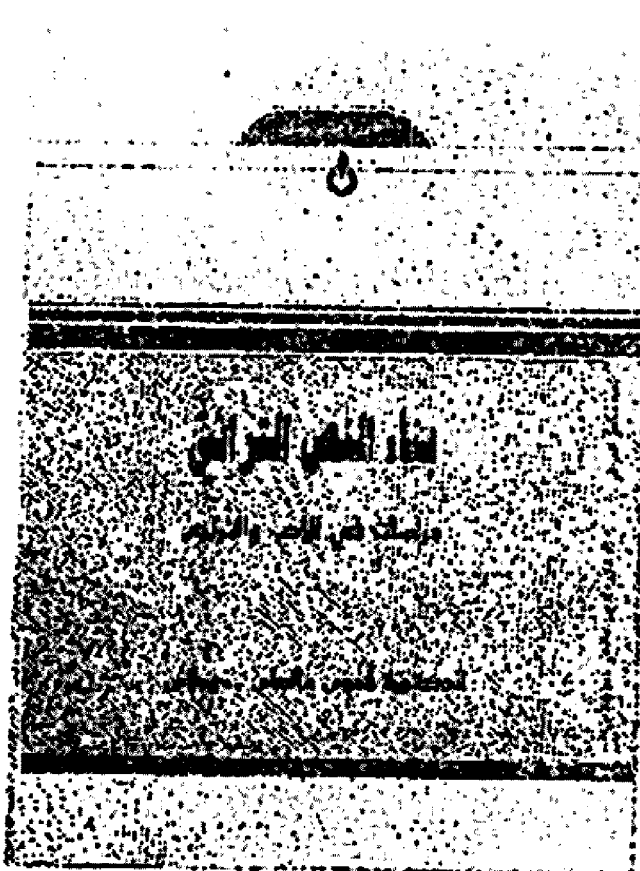
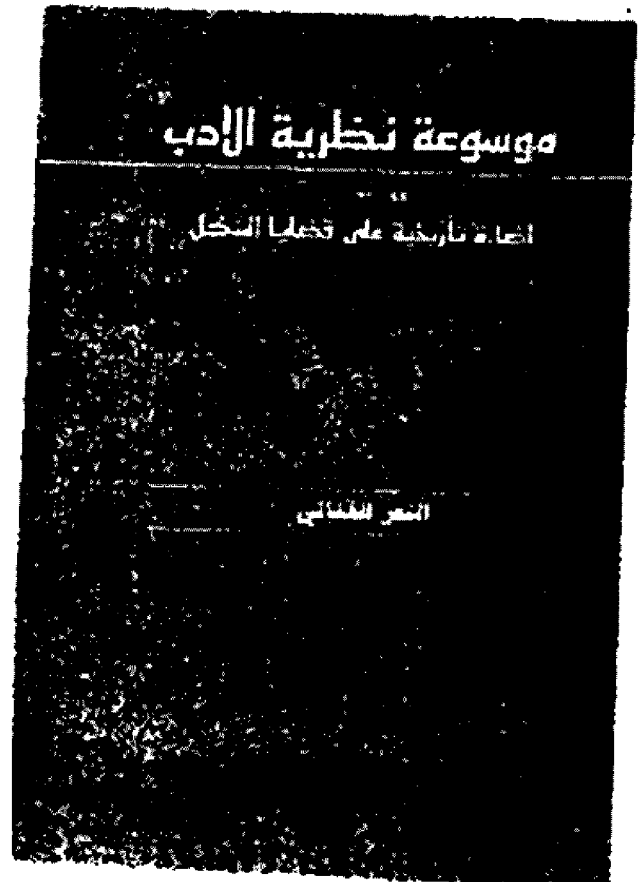
نصدر عن  
دار الشؤون الثقافية العامة :



صدر عن  
دار الشؤون الثقافية العامة :

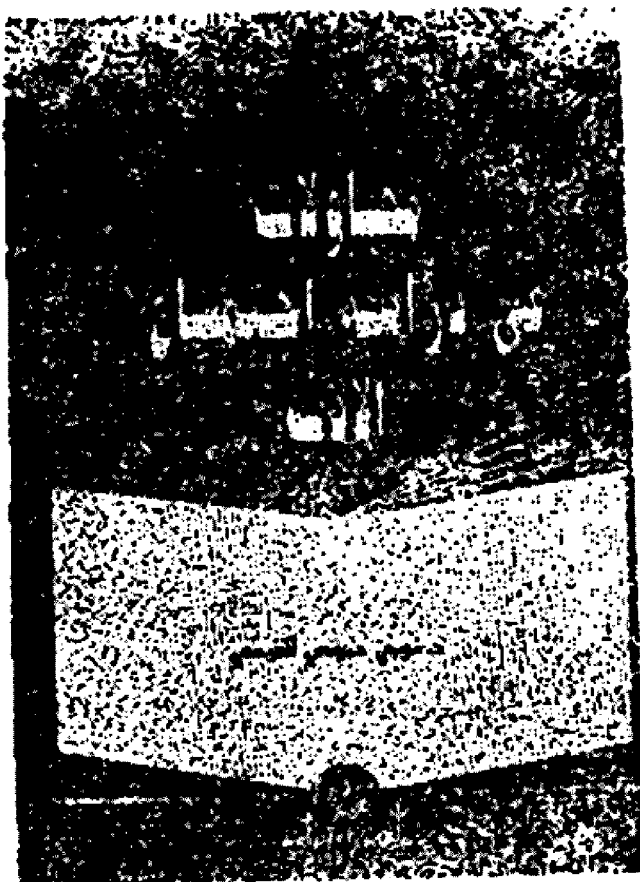


صدر عن  
دار الشؤون الثقافية العامة :



صادر عن

دار النشر من المؤسسة العامة



صدر عن  
دار الشؤون الثقافية العامة :





صدر عن  
دار الشؤون الثقافية العامة :

